الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ٧ تشرين الأول ٢٠١٩ | الموافق ٨ صفر ١٤٤١ هـ | العدد ٣٢٤٥ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 7, 2019 | No. 3245 | 13th year

منظمة الأمم المتفرقة

بنت الأرض

كنا في الماضي ننتظر انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة لنستمع إلى خطب رجالات تقود العالم، ولنستشرف البوصلة التي سيتحرك وفقها القارب الدولي في السنوات القادمة. وأتذكر أنني كنت أحتفظ ببرنامج الخطب وبدفتر وقلم لأسجّل ما أراه هاماً من أجل فهم أعمق للعلاقات الدولية. وحين كنت أحضر مع وفد بلادي في تسعينيات القرن الماضي أتذكّر شعوري أنني أسير في أروقة الأمم المتحدة وألحظ أهمّ الرجالات تجتمع وتتحدث وكأنّ العالم يتشكّل هنا وكأن علاقاته المستقبلية تنطلق من هنا.

أما اليوم فقد مرّ اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة مرور الكرام ولم أقابل أحداً، أنتظر خطاباً أو ألغي موعداً لأنه يتعارض مع كلمة زعيم ما أمام الجمعية العامة، وحين بذلت جهداً إضافياً واطلعت على عدد لا بأس به من الكلمات التي ألقيت في هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة أيقنت أن الشعور العام لا يخطئ، فهو يدرك وبشكل فطري أين هو المفصل الهام كما يدرك أين تكون القيمة المضافة وأين لا تكون. أول انطباع خرجت به نتيجة متابعتي هذه هو أن الجمعية العامة أصبحت اليوم للأمم المتفرّقة وليست للأمم المتحدة؛ حيث لا يوجد اتحاد ولا وفاق على شيء. فرئيس من كانت أقوى دولة في العالم تجاوز بخياله جدران التفرقة العنصرية والاستيطان والاحتلال وجنح إلى حفر خندق مع المكسيك يملؤه بالتماسيح والثعابين لمنع الهجرة إلى بلاده. والسلطان العثماني الجديد اختار مجموعة من الأوهام التي يرددها دائماً في الشرق الأوسط لينقلها إلى منبر دولي ربما لقناعته أن الفائدة يجب أن تعمّ وأنه ربما هناك من لم يسمع بهذه الأوهام البعيدة عن الواقع وهو حريص جداً على إسماعه.

واللافت في الأمر أن الثقة مفقودة تماماً بين المتحدثين والمستمعين؛ ففي الوقت الذي يلقي ترامب كلمته تختار ممثلة فنزويلا، عن عمد طبعاً، أن تتابع قراءة كتابها أمام الكاميرات، وفي معظم الأوقات فإن حضور الكلمات في الجمعية يكاد يقتصر على ممثلي البلد ذاته وبعض الأصدقاء والضيوف وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدلّ على فقدان الثقة بهذا المنبر وما تفيض به قرائح من عليه. ولكنّ هذا الأمر ليس مسألة بسيطة أو عابرة أو منفصلة عمّا يجري في العالم في الأوقات الأخرى من العام أو الأعوام، بل إن هذا الأمر معبّر عن ظاهرتين أساسيتين في عالم السياسة اليوم: الأولى هي افتقار العالم إلى شخصيات قيادية تدرك بالفعل حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها، ليس فقط بالنسبة لمواطنيها وإنما أيضاً تجاه هذه المرحلة الحساسة من تاريخ البشرية. والظاهرة الثانية هي المخاض الذي تخوضه الدول والمنظمات الدولية لبلورة نظام عالمي جديد بعد أن وصل النظام الذي خلفته الحرب العالمية الثانية إلى نهاياته واستنفد فرصه في توفير أي إمكانية لنظام دولي حقيقي يساهم في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

أضف إلى ذلك أننا نتابع ونراقب يومياً كيف أن الولايات المتحدة مستمرة في فرض عقوبات على الصين وروسيا وطبعاً على دول أخرى كثيرة من بينها سورية وإيران وكوريا الشمالية؛ أي إن أسلوب التعامل مع الدول هو أسلوب العقوبات ومحاولة فرض هيمنتها من خلال هذا الأسلوب الذي يزيد الفرقة الدولية تفاقماً والبحث عن شكل آخر للعلاقات الدولية إلحاحاً. وقد سعت دول كثيرة ومنذ سنين إلى ديمقرطة مجلس الأمن أو العلاقات الدولية إلا أن جهودها لم تكلّل بالنجاح إلى حدّ الآن. والسؤال الملح اليوم وبعد هذه المرحلة التي توصلنا إليها: هل سيستمر الانهيار في العلاقات الدولية والتفكك لأعوام قادمة قبل أن تتمكن الدول الصاعدة والداعية إلى قواعد الندية والاحترام في العلاقات الدولية مثل روسيا والصين والهند من فرض إرادتها بشكل نهائي وتغيير النظام العالمي وقواعد الأمم المتحدة إلى شكل يحقق فعلاً خير البشرية ويصبح ممثلاً حقيقياً لإرادات الشعوب وطموحاتها في عالم المستقبل؟ أعتقد أن العالم القادم سيشهد هذا المخاض وسيختتمه بإحلال مجموعة قواعد دولية تبحث عن المشترك بين الدول بعيداً عن قواعد الهيمنة والعقوبات والاستعلاء التي فُرضت على الأسرة الدولية منذ عقود. ولا شك أن هذا يحتاج إلى عمل حثيث وإدراك عميق لخطورة المرحلة التي تمرّ بها الإنسانية اليوم وضرورة وضع البوصلة الصحيحة لإنقاذها. ولا شك أن ما تقوم به الصين وروسيا وإيران على الساحة الدولية يعتبر جهداً أساسياً في هذا الاتجاه، وأنّ ما قامت به سورية من إصرار على الثوابت ومحاربة الإرهاب ساهم، ولا شك مع جهد الحلفاء والأصدقاء، في دفع هذا التوجه قدماً إلى الأمام.

ومن خلال متابعتي لهذه الدورة للجمعية العامة لم ألمح أثراً «للإرادة الجماعية العربية» التي يتحدث عنها أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط في تناوله للشأن السوري في إحدى مقابلاته. فقد كانت الدول العربية في الماضي تعقد اجتماعات قبل أو خلال انعقاد الجمعية وتتفق على القضايا الجوهرية التي تعتزم طرحها، كما تتبادل الآراء والاستنتاجات بعد لقاءاتها مع دول مختلفة. أما اليوم فلا يجد أمين عام جامعة الدول العربية إرادة جماعية عربية إلا في الموقف من سورية، وهو موقف سلبي طبعاً، ويصبّ في خانة كلّ من يستهدف سورية ويعمل على إضعافها. بل ويذهب أكثر من ذلك بأن سورية الجديدة التي يتوخاها أبو الغيط لن تكون على علاقة طيبة مع إيران، معتبراً هذا شرطاً عربياً رئيسياً لكي يسمح لسورية بالعودة إلى الجامعة العربية. وكأنّ أبو الغيط لم يسمع بتضحيات الشعب السوري والتي بُذلت بسخاء للحفاظ على كرامة سورية وقرارها المستقل، وكأنه لم يشهد ثماني سنوات من محاولات مستميتة لإخضاع سورية كي تدور في الفلك «الصهيوأميركي»، ولكنّ كل هذه المحاولات باءت بالفشل وانتصر الشعب السوري بإرادته المستقلة وحرصه على تاريخه وحضارته وكرامته.

مثل هذه التصريحات وغيرها كثير تُري أن الدروس المستفادة من التجارب المُعاشة لم تختمر بعد في الأذهان ولم تُؤت أكلها ولم تتحول إلى رؤى جديدة للواقع والمستقبل. وهذا ينطبق على كلّ الاعتراضات التي عبرت عنها وفود دول كثر حول أسلوب العقوبات الأميركي والتعامل الغربي مع بقية دول العالم والذي فقد تأثيره اليوم، والبحث جارٍ عن أساليب حقيقية تستجيب لمتطلبات الشعوب في الحفاظ على كرامتها وسيادة دولها وخصوصية هويتها الحضارية والثقافية. سوف يستمر هذا البحث للسنوات القادمة، ولكن كلما سارعت الدول للانضمام إلى مسار الصين وروسيا في خلق أسلوب جديد للعلاقات السياسية والاقتصادية والفكرية والإنسانية وصل العالم إلى المحطة المنشودة بسرعة أكبر وتكاليف أقلّ. تبقى هذه المرحلة مرحلة صعبة في تاريخ البشرية سواء على الصعيد الدولي أم على صعيد كل دولة على حدة، لأنها مرحلة انتقالية وتحتاج إلى قيادات حكيمة وصادقة وشجاعة، وللأسف فإن هذه المعايير نادرة اليوم ولذلك علينا أن نقف مع أي قيادة في العالم تتمتع بمثل هذه المعايير وتعمل على إرسائها. في هذا المخاض لابدّ وأن تلعب النخب الفكرية دور المرشد والموجّه والدارس والناصح أيضاً، وأن يكون الصبر والأمل والعمل الأدوات الأساسية لهذه النخب في كلّ مكان. اليوم مستقبل البشرية برمته على المحك ولابدّ لكل إنسان في أي مكان أن يشعر أنه معني وأن يساهم بقدر ما يستطيع بصياغة هذا المستقبل بما يضمن أمن وسلامة وازدهار العالم. وعلّ قول الكاتب المسرحي السوري، سعد الله ونوس، منذ عقود صالح جداً لهذه المرحلة وهذا التوقيت إذ قال: «إننا محكومون بالأمل ولا يمكن لما يجري أن يكون نهاية التاريخ»، عجلة التاريخ مستمرة في الدوران وعلينا أن نحكم قيادتها بمعرفة واتزان.

مساع روسية لتثبيت الهدنة في تل رفعت.. وميليشيات «الوطني» لن تشارك في معارك «الآمنة»

الجيش يستهدف إرهابيين من «النصرة» و«التركستاني» في إدلب واللاذقية

حلب- خالد زنكلو

حافظت قطاعات «منطقة خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة لها على هدوء حذر لم يشمل ريفي إدلب الغربي واللاذقية الشمالي الشرقي، الذين شهدا تصعيداً نسبياً استهدف خلاله الجيش العربي السوري تحركات وأوكار «جبهة النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني».

وبيّن مصدر ميداني جنوبي إدلب لـ«الوطن»، أن الهدنة في أرياف منطقة خفض التوتر تماسكت يوم أمس، ولم تشهد اشتباكات عنيفة باستثناء تبادل متقطع لإطلاق النار رد خلالها الجيش السوري على مصادره في كفرنبل وكفر عويد بجبل الزاوية، وفي كفرسجنة وحاس والشيخ مصطفى ومعرة حرمة في ريف إدلب الجنوبي.

وأضاف المصدر: إن الجيش السوري استهدف تحرك آليات عسكرية لـ«النصرة» و«التركستاني» وحشود لإرهابييها في محور كباني ومحيطها شمال شرق اللاذقية وفي محيط بلدات الغسانية والزعينية والجانودية وبكسريا قرب جسر الشغور في ريف إدلب الغربي.

مصادر معارضة مقربة من «حركة أحرار الشام الإسلامية»، أكبر ميليشيات «الجبهة الوطنية للتحرير»، التي اندمجت أخيراً بميليشيا «الجيش الوطني» الممول من تركيا، كشفت لـ«الوطن»، عن عزم الفيالق الأربعة المشكلة لـ«الجيش الوطني» من إدلب والأرياف المجاورة لها، البقاء فيها بتوجيهات من أنقرة لإسناد مهام إليها لم تحدد بدقة، وربما منها القيام بفتح الطريقين الدوليين من حلب إلى كل من حماة واللاذقية بعد إرغام «النصرة» على الانسحاب منهما، بموجب اتفاق «سوتشي» بين الرئيسين الروسي والتركي منتصف أيلول ما قبل الماضي.

وأوضحت المصادر أن القسم من «الجيش الوطني» الخاص بإدلب لن يشارك في المرحلة الحالية من معارك شرق الفرات، التي هددت تركيا بالقيام بها لفرض منطقتها الآمنة على الشريط الحدودي السوري، لكنها أردفت بأنه في حال الحاجة إلى تلك الميليشيات في معارك شرق الفرات بأوامر من أنقرة، فإنها على أتم الاستعداد للمشاركة فيها.

ولفتت إلى أنه لم يسجل عبور أي من إرهابيي «الجيش الوطني» من إدلب إلى عفرين أو باتجاه الحدود التركية لمؤازرة الجيش التركي، الذي احتشد على الحدود، قبيل العدوان الذي هددت به أنقرة على الأراضي السورية.

إلى ذلك، أعلن الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني» أن ١٤ ألف إرهابي من ميليشياته جاهزون للمشاركة في معارك الجيش التركي المرتقبة لإنشاء «الآمنة»، وأنه على استعداد لتوفير مزيد من الإرهابيين إذا تطلب الأمر، بذريعة «عودة النازحين سواء من الداخل السوري أو الخارج السوري إلى منازلهم، وكف إرهاب الميليشيات عن أهالي المنطقة»!

في الغضون، قالت مصادر أهلية في مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي لـ«الوطن»، أن القوات الروسية سيرت خلال اليومين الفائتين دوريات عدة في المنطقة التي تصل المدينة ببلدة شيراوا شمالاً مروراً بدير جمال وحتى كشتعار التي تحوي نقطة مراقبة روسية.

ورأت المصادر أن الهدف من تكثيف الدوريات تثبيت الهدنة في تل رفعت وريفها الشمالي بعد القصف المدفعي الذي نفذه الجيش التركي خلال الشهر الأخير نحو محيط المدينة والبلدات التي تفصلها عن مناطق سيطرة الجيش التركي وميليشياته في ريف حلب الشمالي.

القوات الروسية تسير دوريات لها في ريف حلب الشمالي بالقرب من تل رفعت (عن الانترنت)

في احتفال جماهيري

مئات الأسر تعود لمنازلها في التضامن

موفق محمد

عادت أمس المئات من الأسر النازحة إلى منازلها في القسم الجنوبي المحرر من حي التضامن جنوب دمشق، في احتفال جماهيري شعبي حاشد أقيم بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لحرب تشرين التحريرية، وبالترافق مع الانتصارات الميدانية والسياسية التي تحققها سورية.

وتم خلال الاحتفال إعادة مئات الأسر إلى منازلها في القسم المحرر من الحي كدفعة أولى، وأشرف على تنظيم عملية العودة الجهات المختصة وقوات الدفاع الوطني وأعضاء فريق «الوفاء بحي التضامن» التطوعي.

وتمت عملية العودة من دون أي معوقات، حيث كان تعامل الجهات المنظمة سلساً للغاية، قابله تفهم من الأهالي للإجراءات التي ستتبع لإعادة كافة الأهالي إلى منازلهم.

وتتضمن إجراءات العودة، إعادة الأهالي على دفعات، بعد أن تم تقسيم المنطقة المحررة إلى مربعات بحيث تعود كل دفعة إلى مربع بعد الانتهاء من إعادة الدفعة التي سبقتها وصولاً إلى إعادة كافة الأهالي إلى منازلهم.

وبدت فرحة الأهالي عارمة لعودتهم إلى منازلهم التي هجروا منها منذ أكثر من خمس سنوات بفعل الإرهاب، وقال أحدهم لـ«الوطن» التي رافقت عودة الأهالي: «انتظرنا هذا اليوم بفارغ الصبر، وما كانت هذه العودة لتتحقق إلا بفضل توجيهات الرئيس بشار الأسد وتضحيات الجيش».

وخلال احتفال العودة، تحدث العديد من أعضاء فريق «الوفاء بحي التضامن» التطوعي عن الذكرى ٤٦ لحرب تشرين التحريرية، واعتبروا أن فرحة اليوم هي فرحة ثلاثية الأولى: بذكرى حرب تشرين التحريرية، والثانية: بانتصارات الجيش على الإرهاب، والثالثة: بعودة الأهالي إلى منازلهم التي هجروا منها بشكل قسري.

«البنتاغون»: أي تحرك يقوض مصالحنا.. أردوغان: يحق لنا الحصول على أجوبة

طهران تذكر أنقرة باتفاق «أضنة» واحترام السيادة السورية

وكالات

دون أي تحرك ميداني يذكر مرت الساعات التي حددها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان لتنفيذ تهديداته بشن عدوان على الأراضي السورية شرق الفرات، في وقت برزت فيه تصريحات إيرانية تذكر بضرورة احترام السيادة السورية، وظهر أول رد فعل أميركي بدا منحازاً لميليشياته تجاه أي تهديد تركي بالتحرك بصورة منفردة.

وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، عدّ أن الإجراءات التركية «ضد أمن الحدود والسيادة السورية لن تحقق أياً من أهدافها»، مؤكداً استعداد بلاده للتعاون مع البلدين لحل المشاكل بينهما.

وأكد ظريف أن حكومته أبلغت الجانب التركي أن السبيل الوحيد للحفاظ على أمنها هو نشر القوات العسكرية على المناطق الحدودية مع سورية بناء على «اتفاق أضنة»، لافتاً إلى أن طهران أبلغت سورية وتركيا بأن «أمن دول المنطقة يكون عبر احترام سيادة أراضيها».

وأضاف: إن الولايات المتحدة «تسعى لاستغلال الأكراد لتحقيق مصالحها»، وأن إيران «تتعاون مع حكومة كردستان العراق والحكومة السورية وجميع الجماعات الكردية في سورية لحل المشاكل الحدودية بين تركيا وسورية، وذلك عن طريق التنسيق بين القوات العسكرية السورية والتركية، ومن دون التسبب بأي مشاكل للأكراد والعرب في تلك المناطق».

بالمقابل خرجت أول الردود الرسمية من واشنطن على تصريحات أردوغان، وعبرت وزارة الدفاع الأميركية عن قلقها من احتمال شن تركيا عملية عسكرية غير منسقة مع الولايات المتحدة شمال شرق سورية، مشيرة إلى أن حدوث ذلك قد يقوض المصالح الأمنية المشتركة للطرفين.

وقال البنتاغون، في بيان أصدره على لسان المتحدث باسمه، شون روبرتسون: «ركزنا اهتمامنا على ضمان عمل آلية الأمن، وهذا يمثل الطريق الأفضل للتقدم بالنسبة لنا جميعاً».

وأضافت الوزارة: «ستثير أي عمليات عسكرية غير منسقة من قبل تركيا قلقاً بالغاً، لأنها قد تقوض مصالحنا المشتركة في مجال ضمان الأمن شمال شرق سورية، وهزيمة تنظيم داعش».

يأتي ذلك في وقت شهدت فيه تصريحات رئيس النظام التركي سلسلة جديدة من التراجعات، والتعبير عن الغضب من موقف حليفته واشنطن، وقال رجب أردوغان، في كلمة ألقاها أمس خلال الاجتماع التشاوري الـ٢٩ لحزب العدالة والتنمية في العاصمة أنقرة «إنه اقترح إنشاء منطقة آمنة شمال شرق سورية خلال محادثات عدة أجراها مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما»، وأضاف: «أشرت شخصياً لأوباما إلى الأراضي التي يمكن أن تشملها هذه المنطقة، ولاحقاً توصل ترامب إلى الاستنتاج نفسه الذي استخلصته تركيا».

وأوضح أردوغان: «الرئيس الأميركي طرح مسألة سحب قوات الولايات المتحدة من شرق الفرات، لكن من هم في محيطه لا يطبقون حتى الآن هذه التوجيهات».

ولفت إلى أن هذه الأراضي تخضع حالياً للمسلحين من «وحدات حماية الشعب»، متسائلا: «إلى من يصدر الأميركيون في سورية ٣٠ ألف شاحنة محملة بالسلاح؟ لماذا تستمر هذه التوريدات؟ يحق لتركيا الحصول على أجوبة على مثل هذه الأسئلة».

جيش الاحتلال التركي يرسل تعزيزات عسكرية إلى الحدود الشمالية لسورية (عن الانترنت)

مناقصة لمقايضة «السوري القاسي» بـ«الروسي الطري»

الخليف: «قسد» منعت تسويق مليون طن من القمح للدولة

رامز محفوظ- علي محمود سليمان

كشف رئيس مكتب الشؤون الزراعية في الاتحاد العام للفلاحين محمد الخليف أن مليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» منعت تسويق نحو مليون طن من القمح في الحسكة ودير الزور والرقة وبيعها للحكومة، معتبراً أنها من أحد الأسباب التي عرقلت عمليات التسويق وخصوصاً في الحسكة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد الخليف أن الكمية المسوقة حالياً من القمح نحو مليون طن، والتسويق مستمر «رغم توقعات وزارة الزراعة بأن يكون الإنتاج بلغ ٢,٧ مليون طن»، لافتاً إلى وجود كميات كبيرة في محافظة الحسكة لم تسوق حتى الآن وهناك محاولات لنقلها إلى محافظات أخرى.

وتوقع الخليف بأن ينتهي التسويق خلال الشهر الحالي وفي حال وجود كميات زائدة سيتم تمديده، لافتاً إلى وجود تجار اشتروا كميات كبيرة من القمح من الفلاحين في محافظة الحسكة التي توقف استلام المحصول فيها وبأسعار أقل من السعر الذي خصصته الدولة حتى لا يتعرض محصولهم للضرر.

وأكد رئيس مكتب التسويق في الاتحاد خطار عماد أن عملية التسويق مستمرة وأنه مفتوح ما دام القمح عند الفلاحين ويتم استجراره.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين عماد أن بيع القمح للتجار لا يتم في المناطق الآمنة والواقعة تحت سيطرة الدولة وإنما في المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون.

في الغضون أعلن معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك جمال الدين شعيب عن الإعلان عن مناقصة لاستيراد كمية ١٥٠ ألف طن من القمح ذي المنشأ الروسي لتأمين الكميات اللازمة لتصنيع الدقيق.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح شعيب أن المناقصة ستكون وفق نظام المقايضة بين القمح السوري القاسي والقمح الروسي الطري لأن القمح السوري مشهور بأنه من النوع الذي يستخدم في صناعة المعجنات والمعكرونة، على حين أن الخبز يتم تصنيعه من الطري.

القادري: كلما مارسنا الاستحقاق بجدية انتجنا قيادات أقرب إلى همومنا

مليون عامل يختارون ممثليهم في المؤسسات النقابية

محمود الصالح

أكد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال جمال القادري أن هناك ما يقرب من مليون عامل سيقومون خلال الفترة الباقية من هذا العام باختيار ممثليهم إلى المؤسسة النقابية بمختلف مستوياتها، موضحاً أنه سيتم اختيار ٢٦٢٢ لجنة نقابية تضم كل لجنة خمسة أعضاء إضافة إلى المتمم إلى مؤتمر النقابة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أعلن القادري عن بدء أعمال الترشح للانتخابات العمالية للدورة الانتخابية السابعة والعشرين منذ مطلع تشرين الجاري لاختيار ما يقرب من ٢٠ ألف كادر نقابي لشغل مختلف المهام النقابية.

ورداً على من يقولون إن النتائج محسومة سلفاً أكد القادري أن حق الترشح لجميع العمال ممن وردت أسماؤهم في جداول النقابة، وعملية الاختيار تقع على عاتق العمال حصراً، مضيفاً: كلما مارسنا هذا الاستحقاق بالجدية المطلوبة أنتجنا قيادات نقابية أقرب إلى همومنا وتطلعاتنا كطبقة عاملة.

غرز الدين يكشف: دعم المشتقات النفطية انخفض من ٣٤٣ إلى ١١ مليار ليرة

١٥٠٠ مليار الدعم في الموازنة.. منها ٧٢٠ ملياراً في الكهرباء

هناء غانم

كشف معاون رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي فضل الله غرز الدين بأن الدعم الخاص بالمشتقات النفطية في موازنة العام القادم انخفض بشكل كبير من نحو ٣٤٣ مليار ليرة في العام الماضي إلى ١١ ملياراً «أي بنسبة تقارب ٩٦,٨ بالمئة».

وخلال حديثه عن الدعم في موازنة العام القادم أوضح غرز الدين في تصريح لـ«الوطن» أن هناك ١٠ مليارات ليرة لصندوق الدعم الزراعي و١٥ ملياراً لصندوق المعونة الاجتماعية و٣٣٣ ملياراً لصندوق تثبيت الأسعار، وهو بالتحديد للخميرة والدقيق المخصص للخبز، وهذا دعم ظاهر في الموازنة.

وأكد غرز الدين أنه لو تم جمع كل أرقام الدعم سوف يبلغ نحو ١,٥ ترليون ليرة وهو دعم في موازنة قدّرت بمبلغ ٤ آلاف مليار ليرة، موضحاً أن رقم الدعم الأكبر هو في قطاع الكهرباء ويبلغ حوالي ٧١١ مليار ليرة كما هو مقدر في الموازنة القادمة.

وأشار غرز الدين إلى أن بنود موازنة ٢٠٢٠ فيها جزآن وهما الاعتماد الجاري بحدود ٢٧٠٠ مليار بحوالي ٦٨ بالمئة، و١٣٠٠ مليار ليرة للاستثماري، موضحاً أن هذا العام كان هناك طريقة جديدة للتعامل مع المشاريع الاستثمارية، إذ كان هناك جزء منها موزعاً على مشاريع تقررت بخطط الوزارات وجزء منها للاحتياطي، والذي يستخدم لاحقاً ويعطي نوعاً من المرونة للموازنة ليرصد القضايا الطارئة أو المستجدة.